

الفصل الأول

مقدمة البحث

تقديم :

يمثل الأفراد الموهوبين فى أى مجال من مجالات النشاط الإنسانى ثروة قومىة يجب إكتشافها وتنميتها ورعايتها ، وقد ظلت عملية إكتشاف الموهوبين فى المجال الرياضى لفترة طويلة تخضع إلى الصدفة والملاحظة العابرة والخبرة الشخصية وغيرها من الأساليب غير المقننة أو المضبوطة علمياً .

وقد شهد العقدين الأخيرين من هذا القرن إهتماماً متزايداً من قبل العلماء والمتخصصين فى البحث عن الأساليب العلمىة المناسبة لإنتقاء الموهوبين فى المجال الرياضى . حيث يعتبر اختيار الفرد المناسب لنوع النشاط الرياضى الممارس هو الخطوة الأولى نحو الوصول إلى مستوى البطولة ، لذلك اتجه المتخصصون فى الأنشطة الرياضىة المختلفة لتحديد المواصفات الضرورىة والخاصة بكل نشاط على حدة والتي تساعد على اختيار الناشئ الرياضى وفقاً لأسس علمىة محددة بهدف الوصول إلى المستويات الرياضىة العالىة .

ويؤكد أبو العلا أحمد عبد الفتاح ، أحمد عمر سلیمان روىى (١٩٨٦ م) على أن الدراسات والبحوث الخاصة بالانتقاء قد أدت إلى التوصل إلى لكثير من المعلومات حول عملىة الانتقاء وحل كثير من المشكلات إلا أنها على الرغم مما أحرزته من تقدم فى السنوات الأخيرة إلا أنها لا تزال مشكلة لم تحسم بعد (١ : ٦) .

ويشير عزت الكاشف (١٩٨٧ م) إلى أهمية دور الانتقاء نتيجة للضرورة الملحة فى مراعاة رغبات الأفراد الرياضىين مع القدرات والمعايير المحددة لنوع النشاط الرياضى المختار بمعنى أن الانتقاء موجه نحو مجموعة من الأفراد المتميزين الموهوبين القادرين على تحقيق مستويات عالىة فى النشاط الرياضى المحدد (١٥ : ٥) .

ويذكر كل من نبيل محمد العطار ، عصام محمد أمين حلمى (١٩٧٧ م) أن عملية الانتقال عملية اقتصادية فى المقام الأول تهدف إلى توفير الجهد وإحراز أفضل النتائج من خلال تحديد أفضل العناصر فى النواحي المختلفة (بدنية- فسيولوجية - جسمية) وتدريبهم بطريقة مكثفة ومقننة مما يساعد على إحراز أفضل النتائج .
(٤٣ : ٤٨٣)

وتلعب القياسات الجسمية أهمية كبرى فى الأداء بالنسبة للأنشطة الرياضية المختلفة ، وهذه الأهمية منطقية حيث يقوم اللاعبون بأداء الحركات بأجسامهم والتي تختلف مقاييسها من لاعب لآخر ، مما ينتج عنه اختلاف فى أداء الحركات الرياضية .

هذا ويذكر كل من أحمد محمد خاطر ، على فهمى البيك (١٩٩٦ م) أن المواصفات الجسمية تعتبر إحدى الأسس الهامة للوصول للمستويات الرياضية العالية فهي تعكس الحالة الوظيفية والحيوية للجسم وتحدد بشكل واضح درجة ما يتميز به الفرد من الصفات الحركية وبالتالي إمكانية ممارسة نشاط رياضى معين ، كما أن لها علاقة كبيرة فى إظهار مستويات جيدة من الصفات البدنية مثل القوة العضلية والسواعة والتحمل وكذلك تكيف اللاعب للظروف المحيطة به فضلا عن كفاءته البدنية .
(٣ : ١٦ ، ١٨)

ويوضح كرونتى Corrent (١٩٦٠ م) أن الشكل المورفولوجى للإنسان يعبر عن الإمكانيات الوظيفية والتي يمكن أن تعكس فى النهاية التنبؤات المستقبلية للنجاح فى الأنشطة الرياضية المختلفة ومن هنا فإن التعرف على الملامح والتركيبات الجسمية التخصصية للنشاط الرياضى يمكن أن يكون أساساً حقيقياً معبراً عن إمكانية تحقيق النجاح الرياضى (٩ : ٨) .

ويذكر عادل النمورى (١٩٩٤م) نقلاً عن ريان Ryan (١٩٧٤م) وماس Mass (١٩٧٤م) وهيربرت Herbert (١٩٨٦م) أن قياسات الجسم البشرى من العوامل المؤثرة فى كافة الأنشطة الرياضية وتمد المتخصصين فى مجال التربية الرياضية بالأسس الهامة والمفاهيم التى تستخدم لمقارنة الأداء الرياضى للأفراد ، وعن طريق دراسة الأداء الحركى للاعب ومدى ما يتوافر لديه من مواصفات جسمية كان الوصول إلى أهم الدلالات الجسمية المؤثرة الفعالة الأداء الحركى (١٣ : ٦٧) .

ويوضح عصام محمد أمين حلمى (١٩٨٧م) أن القياسات الجسمية تتيح الفرصة لدراسة العلاقة بين شكل الجسم والأداء كما أنها تلقى الضوء على كل ما يتعلق بالتكوين الجسمانى من حيث الأطوال والأعراض والمحيطات لإمكانية الوصول إلى رياضة المستويات العالية (١٦ : ٢٥) .

ويشير أبو العلا أحمد عبد الفتاح ، أحمد عمر سليمان روى (١٩٨٦م) أن المقاييس الجسمية من الخصائص الفردية التى ترتبط بدرجة كبيرة بتحقيق المستويات الرياضية العالية ، وذلك لأن كل نشاط رياضى له متطلبات بدنية خاصة تميزه عن غيره من الأنشطة الرياضية الأخرى (٢ : ٤٣ ، ٤٤) .

وقد اهتمت البحوث والدراسات العلمية فى المجال الرياضى لتحديد المواصفات الخاصة التى يتطلبها كل نوع من أنواع الأنشطة الرياضية المختلفة والشروط التى يجب أن تتوافر فى الممارسين لتلائم مع نوع النشاط الممارس وبذلك يكون اختيار الممارسين يعتمد على الإسلوب العلمى مما يساعد على تحقيق الإنجازات الرياضية " ولذا فإن استخدام المقاييس الجسمية فى مجال الانتقاء من الأهمية حيث تحدد دراسة المقاييس الكلية للجسم كالتطول والوزن والحجم ونسبة أجزاء الجسم مدى تناسب جسم

اللاعب لممارسة نشاط رياضي معين كما أنها لها دلالتها الكبيرة في التنبؤ بما قد يحققه هذا اللاعب من نتائج مستقبلية " (١ : ٤٥ ، ٤٦) .

مشكلة البحث :

عملية الإنتقاء في المجال الرياضي أصبحت عملية تخضع لمعايير ومقاييس دقيقة لضمان حسن الانتقاء ، فلقد تعددت الآراء واختلفت حول كيفية الانتقاء ومعاييرهِ والتنبؤ بما يمكن أن يحققه من نتائج والسن المناسب والمتطلبات البدنية التي يجب توافرها لكي يصل اللاعب إلى المستويات العالية والدور الكبير التي تقوم به المقاييس الإنثروبومترية والاختبارات التي يجب الاعتماد عليها في عملية الاختيار والمراحل التي يجب أن يمر بها حتى يصل إلى المستويات المطلوبة وتعتبر رياضة كرة الماء من الألعاب الجماعية التي تحتل مكاناً بارزاً من الرياضات المائية لما تتطلبه تلك الرياضة من صفات بدنية وخصائص فسيولوجية محددة ومختلفة عن الأنشطة المائية الأخرى ، وتهتم الدول المتقدمة في رياضة الماء بالارتقاء بالمستوى البدني والفسولوجي والفني للاعبين وذلك من خلال إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تنمية الخصائص البدنية والفسولوجية الخاصة للاعبين كرة الماء (١٧ : ٥) .

ويرى الباحث أن لرياضة كرة الماء طبيعة خاصة في ممارستها حتى يستطيع اللاعبون تنفيذ الواجبات الحركية والمهارات الأساسية بنجاح ، مما يتطلب أيضاً مواصفات جسدية خاصة لممارستها ، تمثل الدعامة الأساسية والمؤثرة بطريقة فعالة في طريقة أداء تلك المهارات .

ولما كانت جميع الدراسات السابقة في مجال كرة الماء قد تناولت الاتجاهات النفسية والبدنية كدراسة عادل زين الدين (١٤) ، إسماعيل خليل البيك (٦) ، رضا سيد

أحمد (١٠) ، صلاح الدين مالك وعمرو محمد إبراهيم (١٢) ، علاء سيد نبيه إبراهيم (١٧) . فإن الباحث يرى أن الاسترشاد بأجسام لاعبي كرة الماء ذوى المستويات العالية قد يؤدي إلى توضيح نقاط الضعف بالنسبة للاعبينا فى المواصفات الجسمية .

ومن هنا فإنه من الضروري أن نتطرق إلى مشكلة الإنتقاء الأنثروبومتري والذى يعتبر من أهم المقومات الأساسية والعناصر الرئيسية عند اختيار اللاعبين الموهوبين فى الأنشطة الرياضية المختلفة بشكل عام وفى رياضة كرة الماء بشكل خاص . ولذا فإن البحث القائم بصدد وضع بعض أسس إنتقاء لاعبي كرة الماء المصريين فى ضوء المواصفات الجسمية للاعبى المستويات العالية .

أهداف البحث :

-تحديد البناء العاملى البسيط للأدلة الأنثروبومترية للاعبى المستويات العالية فى كرة الماء .

- تحديد مجموعة أدلة أنثروبومترية مختصرة ، (تمثل العوامل المستخلصة) يكون لها صلاحية تقديم وصف ملخص للأدلة الأنثروبومترية للاعبى المستويات العالية فى كرة الماء ، ولأغراض الاختيار والتوجيه والتنبؤ للناشئين لممارسة رياضة كرة الماء .

فروض البحث :

- الأدلة الأنثروبومترية المستخدمة للاعبى المستويات العالية فى كرة الماء قابلة للتجمع فى شكل عوامل .

- العوامل المستخلصة يمكن تمثيلها من خلال عدد من الأدلة الأنثروبومترية والمعبرة في مجموعها عن عامل الدليل الأنثروبومتري للاعبى المستويات العالية فى كرة الماء .

المصطلحات العلمية المستخدمة فى البحث :

- الانتقاء Selection

هو " عملية ديناميكية مستمرة طويلة الأمد . تستهدف التنبؤ بالمستقبل الرياضى للناشئين وما يمكن أن يحققه من نتائج " (٢٧ : ١٥) .

- الأنثروبومتري The Antropometry

هو " العلم الذى يقيس الجسم الإنسانى وأجزاؤه " (٥١ : ١٩) .

- التحليل العاىلى Factortal analysis

هو " أسلوب إحصائى يستخدم فى تناول بيانات متعددة إرتبطت فيما بينهما بدرجات مختلفة من الإرتباط لتلخص فى صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف ويتولى الباحث فحص هذه الأسس التصنيفية واستكشاف ما بينها من خصائص مشتركة وفقاً للإطار النظرى والمنطق العلمى الذى بدأ به " (١١ : ١٧) .

- التدوير المتعامد Orthogonal Rotation

يعنى التدوير مع الاحتفاظ بزاوية قدرها ٩٠° بين المحورين بمعنى أنه علاقة بين أى عاملين متعامدين . فالعلاقة بينهما صفرية وعلى ذلك تعتبر هذه العوامل مستقلة أو فئات تصنيفية غير متداخلة (١١ : ٢٦١) .

- الجذر الكامن latent root

هو " مجموع مربعات تشبعات كل المتغيرات على كل عامل على حده من عوامل المصفوفة العاملية " (١١ : ١٤٨ ، ١٤٩) .

- قيم الشيوخ أو الاشتراكات Communality

هي " مجموع مربعات تشبعات المتغير على عوامل المصفوفة " (١١ : ١٤٨) .

- التشبعات Saturations

تدل التشبعات على معاملات إرتباط القياس أو الاختيار بالعوامل (٢٥ : ٧٠٠) .

- العوامل Factors

هي " صيغ تلخيصية لنسق الإرتباط بين عدد من المتغيرات يمكن إحلالها رياضياً بدلاً من هذا الإرتباط " (١١ : ٣٦١) .